

الراوي

«أتخيلك بلا وطن»... للفنان الفلسطيني حازم حرب

ثقافة - الثلاثاء، 6 مارس 2012 / 542 مشاهدة (تاريخ الطباعة: 28 نوفمبر 2017، 02:12م)

«أتخيلك بلا وطن»، هو المعرض الفردي الأول في منطقة الخليج للفنان الفلسطيني حازم حرب. متضمناً مجموعة أعمال فريدة، تستكشف تجربة الفنان المباشرة عن الصراع الدائر في غزة، مسقط رأسه. تتمحور هموم حازم حرب الفنية حول انعكاسات الغزو على في نفسية أولئك الذين يعيشون الصراع، وبعبارة أخرى، فهي تتمحور حول التجسيد الذهني للصراع. يبرز الفنان الحالات الإنسانية في تلك الظروف، مسلطاً الضوء على ما خلفته، من خلال التصوير الفوتوغرافي والفيديوي والتركيبات متعددة الوسائط.

يخلق حازم من خلال تركيب الصور صوراً ذات أسطح متعددة الطبقات، سواء من حيث المظهر أو من حيث المعنى، صوراً تدل على مستوى مكثف من المعالجة، تشمل طباعة الصور الأصلية، وطلاء سطوحها بالحبر، ليعاد إنتاجها بعدئذ بأبعاد أكبر. كما يمكننا أن نلاحظ تعددية طبقات المعنى هذه في أفلام الفنان الفيديوية، وعلى الأخص في عمله التأسيسي «هل هي المرة الأولى لك في غزة؟»، 2010. يستعيد هذا الفيديو تجربة المرور عبر نقطة تفتيش في غزة. يلعب الصوت دوراً مهماً في العمل، فينقل المشاهد إلى سيناريو عبور الحدود، السيناريو البعيد غالباً لكن ربما المؤلف. وعلى الرغم من أنه يحكي قصة معينة تتعلق بمدينة غزة، إلا أن هموم الفنان عالمية، فثمة اناس في جميع أنحاء العالم يعيشون في مناطق متنازع عليها، أو تحت الاحتلال. تنطلق أعمال حازم من تجاربه الشخصية في الصراع، ليحوّل ساحة العرض الرئيسية في صالة اعتماد إلى تركيب تفاعلي متعدد الطبقات، من خلال تركيبه متعدد الوسائط، لعرض أعمال جديدة أعدت خصيصاً لهذا المعرض. حساسية الفنان إزاء الفضاء، سواء نفسياً أو جسدياً، ستدفع الحدود نحو جعل الصالة منصة تعرض همومه على جمهور أوسع. «أتخيلك بلا وطن» عمل يجعلك تتوقف، وتفكر، وتصغي، وتتأمل. إنه صوت الصراع «الصامت»، غير المسموع غالباً.



من أعمال المعرض

جريدة الراي الكويتية
alraimedia.com